قائمة بأنقى ثمان مدن بالهواء عالمياً... تعرفوا عليها

بالنسبة لعدد متزايد من الناس، أصبح الحصول على الهواء النظيف أحد العوامل الأساسية عند البحث عن وجهات السفر أو السكن، صحيح أن الأمر قد لا يتوفر للكثيرين من الناس، لكن مع تنامي مستويات التلوث العالمية وتأثيرها بشكل جذري على الصحة العامة ومعدلات السلامة والوقاية من الأمراض، أصبحت العديد من المدن الملوثة ضمن أكثر الوجهات التي يفر السكان منها عندما يتعلق الأمر بالاستقرار وبناء الأسرة.

لحسن الحظ، لا يزال هناك الكثير من الأماكن الناجحة في مكافحتها للتلوث والحفاظ على نقاء الهواء، إذ يتمتع عدد محدود من المدن حول العالم بمعدلات منخفضة للغاية في تصنيفات التلوث، ما يجعلها تتمتع بأحد أنظف نوعيات الهواء في العالم.

تصنيفات نقاء الهواء العالمية

يحلل مؤشر جودة الهواء العالمي (IQAir) المعلومات الواردة من أكثر من "60 ألف محطة مراقبة"

منتشرة في جميع أنحاء العالم، مما يجعلها أكبر منصة مركزية في العالم لقياس جودة الهواء.

كما أنه يعتمد على البيانات التي تم جمعها من آلاف مبادرات الهواء النظيف التي تديرها الحكومات والمنظمات غير الربحية والمواطنون والمجتمعات والشركات الخاصة.

ويركز هذا المؤشر على تركيزات (PM2.5) لقياس جودة الهواء، لأن هذا هو الملوث الدقيق الذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه الأكثر ضرراً بصحة الإنسان.

يتم تعريف (PM2.5) على أنه جسيمات محمولة في الهواء يصل حجمها إلى 2.5 ميكرون (أو الميكرومتر)، وهو جزء من المليون من المتر أو واحد على الألف من المليمتر.

وبعد أن قام (IQAir) بتحليل متوسط جودة الهواء من "131 دولة" وإقليم، وجد أن 6 دول فقط، هي: (أستراليا وإستونيا وفنلندا وغرينادا وأيسلندا ونيوزيلندا)، إضافة إلى سبعة أقاليم في المحيط الهادئ ومنطقة البحر الكاريبي، بما في ذلك (جزر غوام بورتوريكو)، التقت بمعايير جو منظمة الصحة العالمية (WHO) وإرشادات الجودة، والتي تتطلب متوسط مستوى تلوث الهواء 5 ميكروغرام لكل متر مكعب أو أقل.

1- زيوريخ السويسرية

وجاء في التصنيف العالمي لنقاء الهواء ونسبة التلوث أن واحداً من أنظف نوعيات الهواء في العالم هي في زيوريخ، حيث يتم تحديد حالة التلوث على أساس متوسط مستويات PM2.5 المقاسة على مدى فترة 12 شهراً.

وقد حصلت هذه المدينة السويسرية على قيمة سنوية قدرها 0.51 ميكروغرام من جزيئات الهواء الملوث/ في كل متر 3، مما يجعلها الأدنى في العالم على مدى العام.

2- جزيرة غوام الأميركية

بشكل حدثي، كشف الإحصاء الأخير لمؤشر جودة الهواء العالمي (Index Quality Air World)، والذي تم تحديثه في 26 يونيو/حزيران الجاري، أن مدينة وجزيرة غوام الأميركية هي الأكثر نقاءً، مع مستوى تلوث

هواء منخفض يبلغ 1.3 ميكروغرام/متر مكعب.

وتتميز هذه الجزيرة الواقعة في المحيط الهادئ بهواء نقي وانعدام المصانع وشركات المنتجات الثقيلة، مما يمنح سكانها وزوارها نفساً من الهواء النقي.

ويمكن أن تُعزى جودة الهواء الملائمة في غوام إلى عدة عوامل، بما في ذلك موقعها البعيد، والأنشطة الصناعية المحدودة فيها، والسياسات البيئية الاستباقية لديها.

3- بيرث بأستراليا

تأتي مدينة "بيرث" الساحلية، عاصمة ولاية أستراليا الغربية، والمدينة الأكثر اكتظاظاً بالسكان فيها، ضمن قائمة أكثر مدن العالم التي تتمتع بالهواء النظيف وقلة الملوثات. وبحسب الإحصاءات السنوية حققت المدينة نسبة 1.61 ميكروغرام/ في كل متر مربع من الملوثات. ما يجعلها ضمن الدول في مقدمة التصنيفات.

4- بولينيزيا الفرنسية

كشف مؤشر جودة الهواء (AQI) وتلوث الهواء PM2.5 في جزر "بولينيزيا" الفرنسية أن المنطقة الساحلية المنعزلة في جنوب المحيط الهادئ تتمتع بجودة هواء عالية وفريدة من نوعها. إذ تتمتع مجموعة الجزر الصغيرة، وأشهرها "تاهيتي"، بمعدل 2.5 في المؤشر العالمي لنقاء الهواء.

5- ريكيافيك في أيسلندا

أما مدينة "ريكيافيك" عاصمة آيسلندا وأكبر مدنها الواقعة جنوبي البلاد علي شواطئ خليج فاكسافلوي، فقد حققت على أساس سنوي معدل 3.38 ميكروغرام/م 3 في مؤشر نقاء الهواء ونسبة الملوثات.

ويرجع الأمر بشكل كبير لكونها تعتمد على استخدام المزيد من مصادر الطاقة البديلة عوضاً عن البترول.

6- لونسيستون بأستراليا

تقع مدينة "لونسيستون" في شمال تسمانيا، وهي منطقة أخرى بها أقل تلوث للهواء في العالم بالمقارنة بالمدن الكبرى حول العالم.

إذ تصل المستويات السنوية من PM2.5 في هذه المدينة الأسترالية الصغيرة إلى ما يقرب من 3.68 ميكروغرام/متر مكعب خلال فترة الاثني عشر شهراً الماضية خلال 2022/2023.

7- هونولولو في هاواي

على الرغم من أن عاصمة "هاواي" تُعد إحدى أشهر الوجهات السياحية في العالم، لكن هونولولو لا تزال تتمتع بواحد من أنظف أنظمة الهواء الطبيعي في العالم وفقاً تصنيفات عام 2022.

وتُظهر القياسات أن مستوى PM2.5 في هذه المنطقة يبلغ حوالي 3.91 ميكروغرام/ بالمتر 3 سنوياً، وهو ما يمثل نتيجة ممتازة.

8- كريفي ريه بأوكرانيا

مدينة "كريفي ريه" الواقعة في وسط أوكرانيا أتت كذلك ضمن قائمة أكثر المدن التي تتمتع بهواء نقي، وذلك بمعدل سنوي بلغ 3.42 ميكروغرام/بالمتر المربع، رفقاً لموقع "سمارت إير" لنظافة الهواء.

وبالرغم من كونها مركزاً لتصنيع الصلب في البلاد، لكنها تتمتع بمعايير استخدام الطاقة المتجددة وخفض الانبعاثات بشكل مكنها من تحقيق هذا التصنيف.